الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد لـ (الزمان):

إتفاقا الرياض وستوكهولم لن ينهيا أزمة اليمن ولا يوقف الحرب سوى القرار الشجاع

القاهرة - مصطفى عمارة

على الرغم من عقد إتفاق الرياض لإنهاء النزاع بين قوات الشرعية والانتقالي وعقد إتفاق استوكهولم بين قوات التحالف والحوثيين إلا أن أجواء النزاع استمرت في اليمن في ظل عدم جدية الأطراف التي وقعت تلك الاتفاقات على تنفيذها ، فيما قال الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد في حوار خاص اجرته معه (الزمان) بطبعتها الدولية أنه ليس ضد اتفاق الرياض الذي وقّع بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي بإشراف دولتي الامارات والسعودية، واضاف ناصر محمد : تابعنا توقيع هذا الاتفاق وكنا نأمل أن يؤدي الى انفراج وتحقيق الأمن في عدن المنكوبة والوطن الجريح. وكما هو معروف أن الموقعين عليه من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، الخنبشي عضو مكتب سياسي والخبجي عضو لجنة مركزية، وذلك بعد انتقالهم من موقع الى آخر، وهذا قرارهم وخيارهم. ولكن كل ما يهمنا أن يقوم هذان الرفيقان ومن يمثلونهما بالمساهمة في حل الأزمة. غير أن الاتفاق يذكرني بما قاله لي صديق فلسطيني بأنه كاتفاق أوسلو الذي قال عنه الرئيس حافظ الاسد أن كل بند فيه بحاجة لمعالجة الأزمة التي تمثلت بمجموعة من القضايا على رأسها القضية الجنوبية التي كانت بحاجة الى حل سياسي يرتضيه الجنوبيون، وكذلك قضية صعدة وتجاوز آثار الحروب الستة التي عانوا منها في فترة الرئيس علي عبد الله صالح. كما أكدنا له على ضرورة تسوية أوضاع الجنوبيين الذين تأثروا بعد حرب 1994م، وكذلك محاربة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار لليمن ثم الدعوة الى حوار وطني جامع يلتقي فيه جميع اليمنيين بجميع أطيافهم لمناقشة القضايا الوطنية وعلى رأسها القضية الجنوبية وقضية صعدة وقضية شباب التغيير على طريق إنهاء الأزمة ووضع دستور جديد للبلاد وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية للشروع في بناء دولة مدنية حديثة. وللأسف فإنه لم يستمع لنصائحنا ونصائح الآخرين.

□ وهل ترى سوء إدارة الرئيس اليمني الحالي للأزمة احد اسباب تمكن الحوثيين في السيطرة على مساحة كبيرة من اليمن وعلى رأسها صنعاء؟

– الحوثيون دخلوا صنعاء 2014 م بتواطؤ ودعم الرئيس السابق علي عبد الله صالح وصمت الرئيس عبد ربه منصور لأنه عند سقوط عمران بيد الحوثيين قال إنها عادت الى الوطن. ونحن لسنا بصدد الحديث عن هذا الماضي لأنه أصبح في ذمة التاريخ. حظي دخول الحوثيين الى صنعاء بمباركة البعض عندما رفعوا شعار إسقاط حكومة الفساد وإسقاط الجرعة وكان هذا مطلبا جماهيريا آنذاك لقي تجاوب الشارع، ومنذ ذلك التاريخ وهم يحكمون صنعاء. وكنت قد نبهتهم في نهاية 2014 عندما التقيت بوفد منهم ونصحتهم ألّا يدخلوا الجنوب ولا يقربوا من باب المندب ولا يقربوا من شرعية عبد ربه منصور ولا يستفزوا الجيران.. هذه خطوط حمر تتقاطع فيها وحولها مصالح اقليمية ودولية لن يسمح لأحد باللعب فيها، لكن للأسف عملوا بعكس ذلك بدعم وتشجيع من الرئيس السابق علي عبد الله صالح وأطراف أخرى، وقد أدى ذلك الى الحرب وتحت هذا المبرر أُعلنت عاصفة الحزم التي مازالت مستمرة منذ 2015.

□ وهل ترى أن نفوذ الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح متمثلا في ابنه والقوات التابعة له لا يزال مؤثرا في اليمن ؟

– لا يمكن أن ننكر أن لأنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح وحزب المؤتمر تأثيراً على الساحة اليمنية فقد كانت لديه القدرة على نسج التحالفات والخلافات وتسويتها، وهو الذي حارب الحوثيين ست حروب ثم تحالف معهم حتى دخلوا صنعاء وعدن ثم تحارب معهم في 2017 م. واليوم نتابع التحالفات الجديدة مع التحالف الذين كانوا يقاتلونهم منذ بداية 2015 م وحتى 2017 م وكذلك بروز بعض القيادات العسكرية المحسوبة على الرئيس السابق في الساحل الغربي وبدعم من التحالف. كنت أتمنى لو إنهم اكتفوا بالحكم السابق الذي استمر لأكثر من 30 عاماً بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح ونحن لسنا ضدهم بأن يكونوا شركاء في الحكم وليس حكاماً من جديد.

كانت قوتهم في الماضي والحاضر في الزعيم علي عبد الله صالح رحمه الله، أما المستقبل فمن الصعب التكهن به.

وأنا لست مع استئصال المؤتمر أو أنصار الله أو الاصلاح أو أي مكون سياسي كذلك لست مع حكمهم منفردين وانما بمشاركتهم في الحكم . والحُكم هو صندوق الانتخابات وليس المظاهرات والدبابات !!

□ ما هو تقييمكم للدور الذي يلعبه المبعوث الأممي في اليمن في ظل الاتهامات التي توجه له بالفشل في إدارة الأزمة وانحيازه للحوثيين؟

– التقيت معه أكثر من مرة هو وغيره من المبعوثين الأمميين كجمال بن عمر واسماعيل ولد الشيخ ولقد قاموا جميعاً بجهود أممية لحل الأزمة وايقاف الحرب في اليمن ولكنهم واجهوا صعوبات بسبب رفض تجار الحروب الذين سيتضررون من وقف الحرب وتحقيق السلام. وقلت للسيد مارتن وقبله للسيد اسماعيل ولد الشيخ بأن القرار ليس بيد هؤلاء وانما بيد الكبار وعليهم أن يتعاملوا معهم اذا ارادوا لمهمتهم أن تنجح لاختصار الطريق ووقف الدمار وحقن دماء الابرياء بدلاً من المؤتمرات والزيارات والتنقلات بالطائرات من بلد إلى آخر كما يتنقل غيرهم من المبعوثين في بعض البلدان، فالقرار ليس بيد المتحاربين في هذه الساحات وانما بيد القوى الاقليمية والدولية التي مولت وتمول هذه الحروب وصرفت عليها مئات المليارات، باعتراف بعض المسؤولين في المنطقة، كان من الممكن أن تعمر بها اليمن والمنطقة كلها.

□ ما هو تقييمكم للدور العربي بصفة عامة والدور المصري بصفة خاصة؟ وهل يمكن ان يكون لمصر دورا مؤثرا في المرحلة القادمة ؟

– مع الأسف أن الدور العربي ودور الجامعة العربية تراجع وكان دون المستوى المطلوب لحل الأزمات في اليمن والمنطقة العربية قياسا بما كان عليه الأمر في الماضي كما في حروب اليمن والصومال والسودان والكويت والعراق وحسم الحرب اليمنية في الستينات في قمة الخرطوم بين الزعيمين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل.

ولهذا فإننا نطالب بدور أكبر للجامعة العربية بيت العرب، حتى تتمكن من أداء دورها وواجباتها التي قامت من أجلها.

أما عن سؤالكم حول دور مصر فنحن نقدر دور مصر في الماضي والحاضر فقد ضحت كثيراً من أجل الأمة العربية وفي المقدمة قضية فلسطين واليمن وغيرها من الدول العربية.. ولا شك أنه لها دور وهو مطلوب فعندما تنهض مصر تنهض الامة العربية من المحيط الى الخليج.

□ ما هي انعكاسات الخلاف المصري السعودي على الأزمة بعد رفض مصر إرسال قوات برية إلى اليمن ؟

– أعتقد أنه لا يوجد خلاف كما سميتموه لأنه كما أعلم فإن العلاقات المصرية السعودية علاقات طيبة.

أما موضوع ارسال قوات برية الى اليمن فمصر استفادت دون شك من تجاربها السابقة في حروب اليمن 1962 الى 1967 وهي أكثر من ضحى برجالها وأموالها من أجل اليمن والحفاظ على النظام الجمهوري وتحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني.

□ ما هي انعكاسات تصاعد الخلاف الامريكي الإيراني على الأزمة اليمنية في ظل احتمالات استخدام إيران للحوثيين لتنفيذ أجندتها في المنطقة ؟

– يجب أن نعترف بأن اليمن أصبحت ساحة لتدخلات كل الدول الاقليمية والدولية ونحن ضد أي تدخل في اليمن سواء من قبل إيران أو أميركا أو الدول الاقليمية ومع علاقات طيبة مع كافة الدول بما يخدم اليمن وأمنها واستقرارها وسيادتها الوطنية ودون وصاية من قبل أي طرف من الأطراف لأننا عانينا لأكثر من 60 عاماً من التدخل بالشؤون السياسية والأمنية والعسكرية لليمن وقد آن الوقت الذي يجب أن تتوقف فيه هذه التدخلات لمصلحة اليمن ودول المنطقة والاهتمام بالتنمية وتجفيف منابع الارهاب لأن استقرار اليمن هو استقرار للمنطقة كلها.

□ **في النهاية ماهي اقتراحاتكم لحل الأزمة؟**

– تقدمنا منذ بداية الحرب 2015 بأكثر من مبادرة لحل الأزمة اليمنية وعملنا على تطويرها بشكل دائم، وكان آخرها العام الماضي وقد ارتكزت على النقاط التالية:

أولاً: وقف الحرب.

ثانياً: العمل على إنهاء الصراع عبر حوار جاد بين مختلف الأطراف اليمنية وبرعاية إقليمية ومباركة دولية انطلاقاً من الأسس والمبادئ التالية:

الاتفاق على أن الحوار هو الطريق الوحيد لحل المشاكل المتراكمة في اليمن وأن الشراكة في إدارة الدولة والمجتمع أساس للتعايش وضمان لاستعادة بناء الدولة وإعادة الإعمار والشروع في التنمية.

الاتفاق على أن الدولة الاتحادية هي أفضل الخيارات للمشاركة انطلاقاً من دولة اتحادية من إقليمين (شمال وجنوب) ودراسة بقية الخيارات الأخرى.

الاتفاق على الأولوية المطلقة لإعادة بناء الدولة ومؤسساتها وتسليم كافة الأسلحة إلى وزارة دفاع واحدة متفق على هيكليتها وإنهاء كافة الميليشيات والمجموعات المسلحة عبر توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية.

الاتفاق على أن اليمن جزء فاعل في الإقليم يحافظ على أمن وسلامة جيرانه ويحفظ حدودهم ويصون المصالح المشتركة.

ونحن على مشارف العام السادس للحرب نتمنى على دول التحالف وكافة القوى الأخرى أن يُجروا تقييماً لتجربة الحرب التي كان البعض يراهن على إنهائها في مدة أقصاها 45 يوماً، وثبت عكس ذلك، وأن يستفيدوا من تجارب الحروب في اليمن بين الملكيين والجمهوريين 1962 م 1967 – م وحروب لبنان والسودان والصومال والعراق وإيران وغيرها حيث أن كل هذه الحروب حسمت عبر الحوار.

وقد حان الوقت لأن تتوقف هذه الحروب العبثية التي يمر بها اليمن منذ 60 عاماً، فاليمن لا يمكن أن يستقر الا باستثمار خيراته وثرواته التي عطلت استخراجها واستثمارها الحروب، فاليمن يمثل عمق استراتيجي لدول المنطقة كلها بحكم موقعه في الجزيرة العربية وباب المندب والبحر الاحمر والمحيط الهندي.

ومن مصلحة دول المنطقة أن يكون لهم حليفٌ قويٌ وليس قوى ضعيفة وتابعة للقوى الاقليمية والدولية لأن استقرار اليمن هو استقرار للمنطقة كلها.

مقابلة: الرئيس اليمني الاسبق يتحدث لـ (الزمان)

للحرق مصطلح سياسي عراقي بإمتياز

في زمن الفتنة تكثر الضلالات والبدع والسنن السيئة وتنكشف المعادن الحقيقية لمن ادعى وتظاهر وتقرب وتلون في زمن الرخاء ولكن بعد فوات الأوان أو لات حين مناص .

لم يأت عهد على العراق الا والفتنة حاضرة ، فلم يكن العهد الملكي اكثر استقراراً ورخاء من عهد الانقلابات الجمهوري لكن ما ميز العهد الأول الحراك الشعبي المتعطش من سياسات الحكومات المتعاقبة التي داهنت والكرسي الملكي محتل الامس القريب الذي رحل شكلاً وتحكم فعلاً وراح يفرض السياسات ويملي المواقف ويحدد ملامح القرارات .

أما العهد الجمهوري الأول الذي شرع بانقلاب وانتهى باحتلال فكان البطش سمته وكبت الحريات ميزته وصم الأفواه سياسته وقطع الرقاب جزاءاته لم يتبقَ فيه للعراق صديق ولا داعم ولا حتى متعاطف .

وبالرغم من سلبيات العهدين السياسية لكن صدقية التكليف كانت شفافه لا تضليل فيها ولا تدليس ، من يطرح اسمه للتكليف يشكل الحكومة أو يخفق فيحل محله من ترتأيه الإرادة الملكية أو إرادة الحاكم الفرد ، أما في عراق العهد الجمهوري الثاني فقد ابتدع القاموس السياسي العراقي مصطلح جديد لا يخلو من الضلالة والسنن المبتذلة التي سيبقى تاريخ العراق يسجلها بأظلم صفحاته وتبقى تلاحق المتصدي فتأرق مضجعه وتهدد سمعته وتسيء لتاريخه ، إذ لم يبق المحتل للمتصدي الجديد بدعة الا وأبتكرها كي يبقى حكمه مضطرباً ونظامه السياسي قلقاً وتكليف قادته مشتبهاً بصحته فتحوم حولهم الشبهات وتذهب الأقلام المأجورة تلاحقهم مدة حكمهم التي يبدو أنها ستغدو قصيرة على خلاف النظم البرلمانية التي تمنح حزب الأغلبية البرلمانية ميزة تنصيب من ترى وتثق به . الحرق مصطلح عراقي بامتياز ، اطلق في بداياته مصطلح اجتماعي على من يراد الأضرار به بحق او باطل وغالباً ما يكون بالباطل ، ومع الرواج الذي لاقاه هذا المصطلح والذي كشف عن حجم المرض الاجتماعي الذي راح يتفشى في المجتمع العراقي بفعل الحروب والكبت والبطش وشراء الذمم واستمراء الحرام واستباحة الحرمات ، تلاقفه مراهقو السياسة ممن كان للصدفة وتراجع السمين وامتناع المليء عن التصدي وسيادة المال الحرام الفضل في تصديهم وتصدرهم فأقحموا هذا المصطلح المقيت القاموس السياسي العراقي وراح يطلق على كل من يراد الأضرار به وإقصائه من المشهد ، فترشح الاسماء السمينة في الأيام الأولى لبدأ المد الدستورية كي تتلاقفها الجحوش الإلكترونية والأقلام المأجورة ومن باع نفسه لا قلمه حسب بدولارات معدودة ، مهاجماً مدعياً مفترياً التهم والأكاذيب والقصص والروايات كسبيل للإيقاع بمن رشح اسمه ، حتى أضحى من ترشح وسرب اسمه باطلاً ، مشروعاً للإساءة لتاريخه وأسرته وسمعته وشرفه ونظافة يده ، وماكنة اللص المنافق الأفاق تفتري وتبتكر بل تبتدع الأكاذيب ، وفي ذلك نصر للسارق والمزور ومن امتدت يده للمال العام ومن اساء لتاريخ وسمعة وكرامة وطن بلحاظ أن من يفتري ويدعي ويستقصد لا تاريخ ولا ماضي ولا سمعة له ، فالكبير لا يبحث عن الصغائر بتاريخه يرتقي لا بالمال الحرام ، وبمهنيته يتولى لا بالتحصيل الدراسي المزور او المشترى في احسن الأحوال ، لكن من شح عليه التاريخ وتواضع عنده التحصيل الدراسي وغاب عنه تاريخ الوظيفة يذهب باحثاً عن الافتراءات ما صغر منها وما كبر بل ما غاب منها يذهب هو مبتكرها وسعة خياله تختلق وتبدع في لصق التهم والأكاذيب . وليس على فاشل مزور لص لوم ، لكن اللوم كله على هذا الشعب الكبير المعطاء الذي علم العالم لا الإقليم والجار الدين والأخلاق والصدق والغيرة والنبل والطهارة حتى راح العراق فيما سلف يضرب مثلاً للشعب الغيور الخلوق التقي الورع الكريم ..... وقائمة الكرامات تطول ، من تاريخه تستقى الدروس وعن رجالاته تنقل الكرامات ومن احداثه تروى العبر ، فإذا بالغالب منه اليوم يتلاقف الأكاذيب وينقل الملفقات من الادعاءات ويتشفى بالشريف ويهاجم من عمل وأخلص وقدم وحفظ المال العام وانبرى في خدمة من استطاع ، ليس سوءاً كله ولكن بداعي النيل من المنظومة السياسية ، وهو ذاته من صوّت لها ومكنها وأوصلها وهتف لها وأضفى عليها من الكرامات ما ليس فيها ولو قدر له اليوم أن يختار لأعاد الثقة بها وجدد البيعة لرجالاتها . عجيب أمرك من ادعيت نسبك للعراق هل تنصلت عن ماضيك وانفصلت عن تاريخك وغادرت دينك ومروءتك وصدقيتك فرحت تشايع من باع العراق وتتنكر لمن التصق به ووقفت ذائداً عمن يدفع وتهاجم من لم تمتد يده للمال الحرام ، فأضحى عندك السمين غث والشريف وضيع والمليء فارغ وصاحب التاريخ حديث عهد ، عجيب أمرك من أدعيت وافتريت وتقصدت واستهدفت ، مزور كذاب لص شحيح الماضي والتاريخ ، اعتليت وارتقيت وتصديت وبعت وخنت واستبحت وتستهدف الكبير . لقد اضحى حاضر العراق ومستقبله على المحك ، بعد أن أصبح كل من فيه أمام التشهير والتنكيل والاستهداف فاشل فاسد قذر اليد ، وشعب العراق وقادته الحق ليسوا كذلك في العراق الكبير من القادة بتاريخ وأسرته وعلمه ونضاله وعلاقاته الدولية وشأنيته ، لكن في زمن السيادة المكبلة وتفشي الظلامات وتسيد النكرات وذياع الإشاعات ليس مستغرباً أن يتهم كل الكبار بالفساد ويوسم من ذاع تاريخه المهني والعلمي بالفاشل ، الا أن من افترى وكذب وسرق وشهّر هو الفاشل الفاسد ، والعاقبة لمن صان الأمانة وحفظ المال وقدم ما تمكن منه ، والتاريخ يدون لكل إساءاته ونجاحاته واذا اختلطت الحقائق اليوم في خضم غبار الأزمة ورياح التسقيط فالقادم كفيل بعرض الحقائق واستجلاء ما خفي .

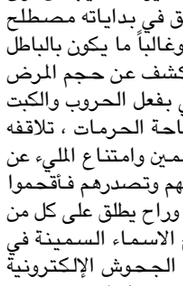

علي الشكري

بغداد

إرادة الشعب هي من تقول كلمتها

لم يخرج ابناء الشعب بطرا للتظاهر منذ 1 اكتوبر الى اليوم وانما خرج بعدما فقدوا الامل بوطن كبقية الاوطان الوطن الذي سرقه الفاسدون مما جعل شباب العراق كتلة هائجة وراغبة للاصلاح وتغيير الحال المرير الذي يعيشه البلد في كل مفاصله ومؤسساته وبتضحيات ودماء منذ انطلاق ثورة الاصلاح الى اليوم

نعم انها ارادة شباب لا تكسر ابدا في ظل كل المحاولات الرامية الى المراهنة على انهاء التظاهرات السلمية من قبل جهات اصبحت معروفة لدى ابناء العراق حاولت هذه الجهات المراهنة على عامل الوقت وقتل الناشطين والصحفيين وكل محاولات الترويع التي يتعرض لها المتظاهرون كافة منذ يوم انطلاق الثورة الاصلاحية

اساليب انهاء وفض التظاهرات بالقوة هي محاولات يائسة وهي لاتنهي التظاهرات وانما ستؤدي الى زيادة عزمها ووحدتها وقوتها من اجل تحقيق المطالب التي خرج من اجلها ابناء الشعب الذي ذاق الامرين من فساد الحكومات المتعاقبة التي اهملت واجبها تجاة المواطن وانشغلت بمصالحها السلطوية التي تقتات على مال الفقراء والمعوزين من ابناء هذا البلد لتذهب الى جيوب احزابهم الفاسدة وبناء مصالحهم على حساب مصلحة المواطن بنى تحتية منهارة تراجع في اداء اغلب المؤسسات في تقديم خدمة صالحة للمواطن مشاريع باموال ضخمة وبعدها يتفاجأ الشعب بفسادها اهم الركائز الاساسية لتنمية البلد هي التعليم الذي بدأ ينهار مقارنة بما وصل اليه العالم في مجال تطور التعليم ورصانته غياب الدعم للقطاع الصناعي والزراعي الذي جعل العراق بلد مستهلك بالدرجة الاولى بدلا من الانتاج والقائمة تطول..

هذه الاسباب دفعت شباب العراق الى ثورة اصلاحية وان محاولات الترهيب والقتل والترويع ومحاولات فض التظاهرات بالقوة لا تنحني لها إرادة الشباب الغيارى وانهم سيقولون كلمتهم الفصل وبتضحيات كبيرة في تحقيق كل مطالب الثورة ولا رجعة في ذلك بالدليل ان كلما تعرض شباب الثورة الى اعتداء وقتل وترويع وحرق مخيمات التظاهر وجدناهم صامدين بقوة امام كل التحديات

نعم إرادة الشعب وثورة الشعب هي من ستنتصر وتخلد في سجلات التأريخ بالدماء الطاهرة التي سالت من اجل نبذ الفساد والظلم والتطلع لدولة مؤسسات وحقوق متساوية تضمن للمواطنين اجمع العيش الكريم.

أمير البركاوي

النجف

في الذكرى الـ 62 لقيام الجمهورية العربية المتحدة

الوحدة هدف قديم .. مركزي وقومي

آراء

حسن عاتي الطائي

بغداد

بعد أن عدد المؤرخ البريطاني الشهير "أرنولد توينبي الفوائد والمكتسبات التي ستعود على العرب بالفائدة من تحقيق وحدتهم المنشودة وبعد أن كان قد إلتقى بالزعيم الخالد جمال عبد الناصر لمرتين في القاهرة في ستينيات القرن الماضي وبعد أن تناول بالحديث كيفية تحقيق كل من الألمان والإيطاليين لوحدتهم القومية في القرن التاسع عشر خلال فترة زمنية لم تتجاوز ال56عاما برغم وجود عقبات كثيرة كانت تحول دون تحقيق تلك الوحدة تنبأ المؤرخ الكبير في كتابه المعروف "الوحدة العربية آتية" الصادر عام 1968بأنها ستتحقق وعلى أبعد إحتمال في العام 1974..

يقول توينبي في الصفحة 175 من كتابه:(على هذا الأساس يكون للعرب من الوقت حتى سنة 1974 كيما ينجزوا وحدتهم بنفس سرعة الألمان والإيطاليين ولا يمكن حتى لألد أعداء العرب أن يضمن أن وحدتهم لن تكون قد أنجزت في ذلك التاريخ ..) نحن هنا لا ندري ما الذي سنقوله لتوينبي وما الذي سيقوله هو لنا لو عرف أن الوحدة العربية لم تتحقق برغم مرور ما يقرب من نصف قرن على الموعد الذي حدده لإنجازها،ولكننا نعرف إن ذلك يعود لعاملين خطرين هما:(1- عامل خارجي يتمثل بوجود قوى إمبريالية إستعمارية لعبت الدور الأول في تجزئة الوطن العربي وهي تلعب الآن الدور نفسه في المحافظة عليها لمواصلة نهب ثرواته وخيراته ولإبقائه ضعيفا متخلفا مشتتا تستطيع التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة على توجيه سياسات الكثير من أقطاره والتحكم بمصيره ومستقبله خدمة لمصالحها الآنية والمستقبلية إضافةلحماية أمن ووجود الكيان الصهيوني وتوفير كل أسباب الدعم والمساندة له بحيث يكون دائما هو القوة الأقوى في المنطقة..2) عامل داخلي يتمثل بوجود واقع عربي ممزق وأنظمة عربية حاكمة رجعية ودكتاتورية خائفة وخانعة تريد الحفاظ على ما ورثته من الفترة الإستعمارية من حدود مصطنعة مسخرة كل إمكاناتها لتعميق الروح القطرية والإقليمية في عقل ووجدان الإنسان العربي بما يتناقض مع المنطق القومي السليم والطبيعي القائم على أن الإنتماء للعروبة هو الأصل وليس للكيانات القطرية التي أنشأها الإستعمار حديثا للقضاء على الوجود القومي للأمة رابطة مصيرها ووجودها في السلطة بما توفره لها تلك القوى الإستعمارية من أسباب البقاء في الحكم الى جانب الإختلافات والخلافات وعدم الثقة بين الحكومات العربية المستبدة فيما بينها وبينها وبين الجماهير العربية المغلوبة على أمرها والرافظة لها الى جانب عوامل أخرى كالطائفية ووجود قوى أثنية وسياسية تعارض تحقيق الوحدة وترى أنها لا تصب في مصلحتها ..

هدف قديم

إن الوحدة العربية هدف عربي قديم لم يتوقف النضال من أجل الوصول إليه يوما واحدا ذلك لأن هذا الهدف ليس مثل غيره من الأهداف المرحلية والإستراتيجية أو أنه مجرد دعوة مؤقتة فرضتها ظروف سياسية وإقتصادية عربية أوعالمية سرعان ما تضعف أو تضمحل أو تتوارى الى الظل ..إنها هدف قومي مركز ي ومصيري لا يخضع لحساب الزمن ولا يمكن التراجع عنه أو إلغاؤه أو نسيانه لأنه الجزء الأعظم والأهم في الحياة العربية في كل مرحلة من مراحل كفاحها وأحد أبرز مكوناتها ومقوماتها وعليه يتوقف مصير الأمة ومستقبلها كأمة حية من أعظم وأقدم أمم الأرض وأكثرها عطاءً ومساهمة في إثراء الحضارة الإنسانية..إن التجزئة الحالية ليست إلا وليدة الظروف التي صنعها ورسخها الإستعمار وكرستها القوى والأنظمة المتعاونة معه والمرتبطة به مصلحيا ومصيريا، فقد تسلط الإستعمار بأسمائه المتعددة لفترة طويلة على الوطن العربي سياسيا وإقتصاديا وعسكريا وإجتماعيا وثقافيا عمّق خلالها عوامل التجزئة والأقليمية وأقام مجموعة من الدول والدويلات والكيانات والإمارات الضعيفة لتقوم بدور الحارس لمصالحه ووجوده أدت الى إضعاف الروابط القومية بين أبناء الأمة الواحدة وصنع الفوارق السياسية والإقتصادية والإجتماعية وإيجاد تفاوت وفجوات في حجم التقدم والتطور بين الأقطار العربية، ثم جاء إقامة الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي كقاعدة إستعمارية ثابتة ليجد العرب أنفسهم أمام تحد تاريخي ومصيري لم يألفوه من قبل وهو وجود عضو غريب في داخل الجسد العربي ما ساعد على تعميق التجزئة وضاعف من خطرها..

تفكك وارتباك

إن ما تمر به أمتنا العربية من حالة الضعف والتفكك والإرتباك بفعل الهجمة الضارية التي تشنها عليها القوى الإستعمارية والصهيونية والظلامية ينبغي أن لا تكون مدعاة للإحباط والتشاؤم بشأن اليوم الذي تستعيد فيه وحدتها القومية وإنما يجب أن تكون عامل تحفيز لقوى الثورة العربية لكي تواصل بقوة وتصميم أشد نضالها وكفاحها من أجل تحرير الوطن العربي من الإحتلال والتجزئة والإستغلال وتقريب اليوم الذي يسترد فيه وحدته الطبيعية..ان الثورات والتحولات غالبا ماتنفجر وتحدث دون سابق إنذار كما حدث ويحدث الآن في وطننا العربي لأن أمتنا أمة حية ترفض كل أشكال الإحتلال والإستعمار والظلم والإستبداد والهيمنة الأجنبية ولها من القدرات وعوامل القوة والنهوض إذا ما إستثمرتها وإستخدمتها ما يمكنها من مواجهة المحن والمصاعب وتجاوزها والإنتصار عليها والإلتقاء بمستقبلها الجديد الذي يليق بها كأمة عظيمة باسلة وبقدرها الوحدوي الجميل الذي تتطلع إليه..لقدأثبت قيام الجمهورية العربية المتحدة التي هي أول دولة عربية وحدوية في التاريخ العربي الحديث في الثاني والعشرين من شباط عام 1958 من إندماج القطرين العربيين (مصر وسوريا) بإرادة شعبية لا مثيل لها في دولة واحدة والتي يحتفل شعبنا العربي في كل مكان بالذكرى الثانية والستين لقيامها بما لا يدع مجالا للشك أن الأمة العربية أمة واحدة بالفعل قادرة على إثبات ذاتها القومية وتجاوز التجزئة المصطنعة التي أوجدها وفرضها الإستعمار وأنها تعبير حي عن حقيقتها الوحدوية الصافية التي تأبى التجزئة ولا تنسجم مع الإنفصال، وكما قال بطل العروبة ورائد وحدتها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر: (أن الوحدة هي الحقيقة .

وما عدا الوحدة إصطناعا ،هكذا كان واضحا أنه إذا تركت الأمة العربية تستوحي طبيعتها وتستلهم مشاعرها وتستمع الى دقات قلبها فإن إتجاهها نحو الوحدة يصبح لا ريب فيه ولا مناص منه..)

"أرنولد توينبي

الرئيس ناصر يخاطب ابناء الامة التي بايعته قائداً